شيئاً عني يوم القيامة وورد على حوضي ومن ذكرت عنده ولم يصل علي استخفافاً لم يرني
يوم القيامة ولم يرد من حوضي ومن ذكرت عنده ولم يصل علي بعد ذلك فالصلاة اثنا وذكر عن النبي
عليه السلام انه قال يؤتى برجل من امتي يوم القيامة الى الصراط فيحبوا عليه فتسقط منه يد وتعلق
ويتعلق بالاخرى ويثبت قدم وتزهق اخرى فتاتيه الصلاة علي في دار الدنيا فتاخذ بيده لتقيمه
فيمشي على الصراط مشياً وذكر عن الجزولي عن سفيان الثوري انه قال بينما الطوف بالبيت اذ رايت
اذ نظرت الى رجل يطوف بالبيت وهو يرفع قدماً ويضع اخرى ولا يفتر من الصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم ولا يفتر عنها فقال فلما فرغت من طوافي اتيته فقلت له يا هذا قد رايتك
تركت الله التسبيح والتهليل والتكبير والاستغفار وسائر الدعاء والاذكار واقبلت
على الصلاة على محمد المختار فهل عندك في ذلك شيء فقال لي من انت يرحمك الله فقلت له انا
سفيان الثوري فقال لي لولا انك غريب في زمانك من علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم لما
وعلمت بهم ما اخبرتك عن حالي ولا اطلعتك على سري وانها فضيلة خصني الله بها ثم قال لي
اعلم يا سفيان اني خرجت مع ابي في جماعة من الناس حاجاً الى بيت الله الحرام حتى
اذا كنا في بعض المنازل اخذ مرض ابي فاقمت عليه اعالجه وانصرف الناس عني وتركوني
وحدي معه فاشتد عليه المرض فبينما انا ذات يوم او ليلة عند راسه اذ غلبتني عيناي
ثم استيقظت فوجدت ابي قد مات وقد اسود وجهه وازرقت عيناه وصار وجهه وجه
حمار فبقيت باهتاً متعجباً فتفكرت حاله وكيف ادفنه وهو على هذه الحالة
فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم اغطيت وجهه فغلبتني عيناي فاذا انا برجل لم ارى قط
احسن منه وجهاً ولا انظف منه ثوباً ولا اطيب منه ريحاً وهو يرفع قدماً ويضع

اخرى

اخرى حتى دنا من ابي فكشف الثوب عن وجهه وجعل يده على وجهه فعاد وجهه ابيض
وكشف الله عنه ثم ولى عنه وتركه فتعلقت باثوابه وقلت له يا عبد الله من انت الذي من الله
بك علي في ارض غربة فقال او ما تعرفني فقلت له لا فقال انا سيد ولد ادم انا محمد
بن عبد الله انا رسول الله واما ابوك فهذا انه كان مسرفاً على نفسه وكان بينه الله سرائر
استوجب بها تعجيل العقوبة في الدنيا وعذاب الاخرة غير انه كان يكثر الصلاة علي ولا يفتر
عنها ساعة واحدة ولا يكثر منها الا ليله ونهاره وقعوده وقيامه ومن بيعه وشرائه
فلما نزل عليه الموت نزلت عليه ملائكة العذاب فاسود وجهه وازرقت عيناه وصار امره الى
ما رايت من حاله فاستغاث بي واني غياث من اكثر الصلاة علي فنهرت عنه الملائكة الموكلون
فقيل يا رسول الله محمد هذا الرجل كان يكثر الصلاة عليك من عنده فقد نزل به الموت
ونزلت عليه ملائكة العذاب فسالك ان تشفع له عند ربه واستشفعت له فشفعني فيه بكرمه
وفضله ورحمته قال فانتبهت من نومي فاذا ابي قد ابيض وجهه وصار وزال عنه ما كان نزل به من العذ
اب فلذلك مني يا سفيان ان اكثر الصلاة عليه فقلت يا اخي الزم ما انت عليه فانه لا ينبغي لنا ان نغفل
بل بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ويجب على كل مسلم موفق ان يكثر بالصلاة
عليه في كل وقت ويجتهد في ليلة الجمعة ويوم الجمعة في الصلاة عليه لان الاجر فيه يتضاعف وكذا
لكي يكثر فيه من ذكر الله وينبغي للانسان الا يهمل ايامه واوقاته فان الموت ياتي للانسان
بغتة ولا ينفعه حينئذ الندم بل يكون من جملة المقصرين ومن عصبة الغافلين نسأل الله العظيم
المولى الكريم ان يوفقنا للاستقامة والصلاة والسلام على نبيه وان يوفقنا على سنته ويجنبنا وان
يستعملنا باعمال الصالحين غير مبدلين ولا مغيرين ونسأله ان يوفقنا للاستقامة حقيقة
[illegible]